

الأغاني

أمره ثم جاءني يوما فقال قد وعدتني الزيارة لأن شكواي إليها طالت فقلت له فهل حققت لك الوعد على يوم بعينه قال لا إنما سألتها الزيارة فقالت نعم أفعل فقلت له هذا والله أعجب من سائر ما مضى وأي شيء لك فيه هذا من الفائدة بلا تحصيل وعد فقال لي يا أخي إن لي في قولها نعم فرجا كبيرا فقلت أنت أقنع الناس ثم جاءني بعد يومين وهو كاسف البال مهموم فقلت له مالك فقال مضيت إلى نعيم فتنجرت وعدّها فقالت لي إن لي صاحبة أستنصّها وأعلم أنها تشفق علي شفقة الأخت على أختها والأم على ولدها وقد نهتني عن ذلك وقالت لي إن في الرجال غدرا ومكرا ولا آمن أن تفتضحني ثم لا تحسني منه على شيء وقد انقطعت عني ثم أنشدني لنفسه .

- (علامَ حبلُ الصفاءِ منصرمُ ... وفيمَ عنِّي الصدودُ والصَّـمَمُ) .
(يا من كَذَبَنا عن اسمه زماناً ... نتبعُ مرضاتَه ويجترمُ) .
(قد عـيـلَ صبري وأنتِ لاهيةُ ... عنِّي وقلبي عليكِ يَضْطَرِمُ) .
(مَن ° جَدَّ حبلَ الوفاءِ سيِّدتي ... منكِ ومن سامني له العَدَمُ) .
(فكم أتاني واشٍ يعيبكُمُ ... فقلتُ إـخـسَـأْ ° لأنفِكَ الرِّغَمُ) .
(أنتَ الفـردُ والحِـمَى لمن عـرِبتَ فارجع ... ° صاغِـراً راغماً لك النـدَمُ) .
صوت .

- (يا ربَّ خُذْ لي من الوُشاةِ إذا ... قاموا وقُـمنا إليكَ نختصِمُ) .
(دَبَّـوا إليها يـُوسـوسون لها ... كي يستزلُّوا حبيبتَي زَعَموا) .
(هيهات مـن ° ذاك ضَلَّ سعيهمُ ... ما قلبها المستعارُ يُقْتَسَمُ)